الفصل الثاني

مفهوم الوقت

أشتمل هذا الفصل على :

- مفهوم الوقت.
- خصائص الوقت.
- كيف ينفق الإنسان وقته اليومي في العادة.
- أهمية الوقت.
- قيمة الوقت في الإسلام.
- أنواع الوقت.

الوقت أغلى سلعة بالنسبة لنا، كيفية قضائك لوقتك أهم بكثير من إنفاقك لمالك. (جون سي. ماكس ويل)

دقات قلب المرء قائلة له إن الحياة دقائق وثواني

مفهوم الوقت

الوقت هو الحياة؛ هو عمر الإنسان وأيامه التي لا تقدر بثمن، هو أمسه ويومه وغده.

ويعرف الوقت Time بأنه مادة الحياة، وهو مقدار من الزمن قدر لأمر ما، وهو يشير إلى وجود علاقة منطقية لارتباط نشاط أو حدث معين بنشاط أو بآخر، ويعبر عنه بصيغة الماضي أو الحاضر أو المستقبل. ولقد تم التعارف على تحديد وحدة قياس الوقت بالساعة أو أجزائها.

ويعرف مارشال كوك M. Cook في كتابه إدارة الوقت Time Management الوقت بأنه وسيلة لقياس الحياة وأنه أغلى مورد لدى الفرد والمنظمة.

ويعتبر مفهوم الوقت من المفاهيم الديناميكية Dynamic Concept التي لا غنى عنها في دراسة التغير والنمو والتطور والتغيير.

الماضي والحاضر والمستقبل هي عمر الإنسان والأمم. وهي دورة حياة الدنيا. ولاشك في أننا ندرك الزمن عن طريق إدراكنا للماضي والحاضر والمستقبل.

ثلاثية الزمن هذه سلسلة متفاعلة لا يمكن الفصل بين حلقاتها. فالماضي هو التاريخ، وهو البداية. والحاضر فيه جزء من الماضي وامتداد له. والمستقبل هو تطوير للحاضر. والخط الذي يصل بين هذه الحلقات نطلق عليه خط الزمن الممتد من الماضي إلى المستقبل ويمر بالحاضر.

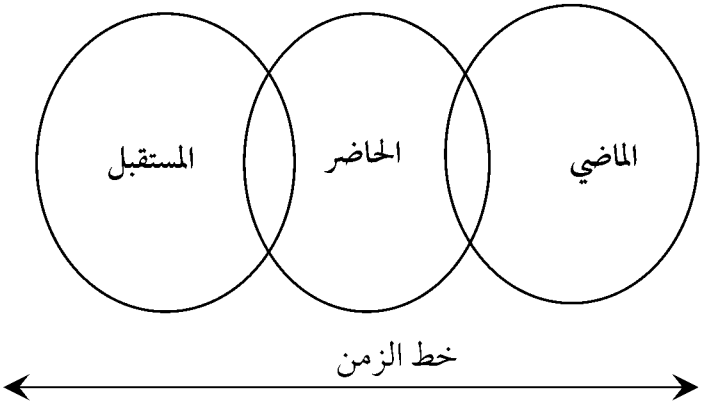

شكل رقم (4)
ثلاثة الزمن

وهناك من الناس من ينظر دائماً إلى الماضي، ولا يعبأ بالحاضر والمستقبل إلا قليلاً وثمة من ينظر إلى المستقبل دائماً ولا يهتم بالحاضر والماضي، وفريق ثالث يهتم بالحاضر فقط، ولا يلتفت إلى الماضي ولا إلى المستقبل.

إذا أردت أن تعرف إلى أيه فئة من الناس تنتمي. فأجب عن الاستقصاء بوضع علامة (✓) أمام العبارة المناسبة والتي تنطبق عليك.

السؤال	المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		المجموعة الثالثة	
	العبارة	الإجابة	العبارة	الإجابة	العبارة	الإجابة
1- عندما تكون بمفردك هل تنظر غالباً إلى:	الماضي		الحاضر		المستقبل	
2- هل أنت مشدود دائماً إلى:	الماضي		الحاضر		المستقبل	
3- هل كثيراً ما تتذكر:	الماضي		الحاضر		المستقبل	
4- هل أنت مشغول أكثر بـ:	الماضي		الحاضر		المستقبل	
5- هل تحن أكثر إلى:	الماضي		الحاضر		المستقبل	
6- هل تفكر كثيراً في:	الماضي		الحاضر		المستقبل	
7- عند اتخاذ قرار، هل تضع في حسبانك بشكل أكبر:	الماضي		الحاضر		المستقبل	
8- هل ينشرح صدرك عندما ترى أو تفكر في:	الماضي		الحاضر		المستقبل	
مجموع العلامات						

التعليمات:

يرجى جمع علامات (✓) رأسيا لكل مجموعة على حدة:

1- إذا حصلت على علامات (✓) في المجموعة الأولى أكثر من المجموعتين الثانية والثالثة كل على حدة، فأنت مشدود إلى الماضي. حيث خط الزمن لديك من ناحية الخلف (الماضي) طويل. اهتمامك بالحاضر قليل ولا تفكر في المستقبل. أنت تريد تثبيت عقارب الساعة والزمن. ننصحك بأن تعيش حياتك الحالية ، ولا تحبس نفسك في اجترار الماضي بحلوة ومرة، عليك أيضاً أن تخطط لمستقبلك.

2- إذا حصلت على علامات (✓) في المجموعة الثانية أكثر من المجموعتين الأولى والثالثة كل على حدة، فأنت تهتم بالحاضر، وتعيشه بشكل متفاعل، حيث خط الزمن لديك قصير من الجهتين (من ناحية الخلف «الماضي» ومن ناحية الأمام «المستقبل»).

وأنت غالباً تكره الماضي، وتخشى المستقبل وتعيش اللحظة الحاضرة، نذكرك بأن الماضي لابد من الاستفادة منه بما فيه من خبرات ونجاح وفشل. والمستقبل مهم لأنه الأمل. ولا حياة من دون أمل.

3- إذا حصلت على علامات (✓) في المجموعة الثالثة أكثر من المجموعتين الأولى والثانية كل على حدة، فأنت تفكر بالمستقبل، ولديك قلق دائم نحو الغد. خط الزمن لديك قصير من الخلف «الماضي» وفي الوسط «الحاضر»، وطويل من الأمام «المستقبل».

لتقليل القلق لديك، نعرفك بأن المستقبل خليط بين شقين أحدهما يمكن إدارته لأنه إرادي، وآخر لا يمكن السيطرة عليه لأنه قدري خارج عن الإرادة.

ننصحك بأن تستفد من الماضي فهو مملوء بالمعلومات والخبرات، وأن تعيش الحاضر لأنه بوابة المستقبل الذي تخطط له، ومن دون حاضر ناجح لن يكون هناك مستقبل مشرق.

ويمكن أن نقدم نصيحة هامة في هذا المجال، وهي: أن الناس يمكن أن يحققوا النجاح في حياتهم بواسطة التركيز على يومهم. وقد تبدو هذا الفكرة بسيطة للغاية، ولكن اليوم هو كل ما تملكه. فقد فات أوان الأمس، ولا يمكنك التعويل على الغد. لهذا فإن اليوم له أهميته، وفي أغلب الأحيان لا نعي هذه الحقيقة. لماذا؟. لأننا نغالي في تقدير الأمس أو ننتظر غد أفضل دون جهد مبذول يحقق ذلك.

خصائص الوقت

والوقت يمثل أحد الموارد المهمة والنادرة لأي إنسان وأية منظمة؛ والوقت كمورد له خصائص عديدة منها: أنه موزع على الكل بالتساوي. فكلنا لديه 24 ساعة يومياً، و 7 أيام أسبوعياً، و 52 أسبوعاً في السنة. كذلك فالوقت لا يمكن شراءه أو بيعه أو استئجاره أو إحلاله أو تخزينه أو إدخاره أو استرجاعه أو إطالته أو زيادة سرعته، فضلاً عن كونه أحد مدخلات العمل الإداري، ولهذا يجب الحفاظ عليه والإحساس بقيمته والعمل على إدارته بشكل منظم وكفء.

أيضاً يمكن أن نقول أن:

1- الوقت مورد محدود له بداية وله نهاية: وهو عبارة عن عمر الإنسان المحدد له وأنه لا يمكن تنمية هذه الموارد أو تمديده أو إضافة سنوات أو أشهر أو حتى أيام أو ساعات له.

2- الوقت سريع الانقضاء: فالوقت يمر كلمح البصر، فهو يفر من الإنسان بسرعة عجيبة خاصة عندما يكون الشخص مزحوماً بالأعمال والمشاغل.

3- الوقت لا يرحم: فهو لا يعطي اعتباراً لمن غفل عنه أو يراعي مشاعره إنه يمضي دون شفقة ودون رأفة بحال الإنسان الغير مدرك لأهميته.

4- الوقت كمورد له خصوصية خاصة، فأنت يمكن أن تكسب المال وتتعلم المهارات وتكسب الأصدقاء، إلا أنه لا يمكنك أن تخلق الوقت.

كيف ينفق الإنسان وقته اليومي في العادة؟

تشير نتائج الدراسات إلى أن الإنسان العادي ينفق يومه العادي ما بين سبعة نوعيات من الأنشطة، ويؤدي عدم القيام ببعضها أو تكثيف القيام بالبعض على حساب البعض الآخر إلى فقدان الفرد للتوازن المطلوب والتضحية بالأهداف أو المنافع في أحد الجوانب لحساب بعض الجوانب الأخرى. إن عدم التوازن أو التضحية ببعض

الأهداف إنما يرجع غالباً إلى ما يسمى ظاهرة «سوء إدارة الوقت.. أو عدم القدرة على استثمار الوقت».

توزيع الوقت اليومي للشخصي العادي

النشاط	عدد الساعات	النسبة
مزاولة العمل الرسمي	8	٪33.0
رعاية أمور العائلة	1	٪4.2
التنقل	2	٪8.4
تناول الوجبات	2	٪8.4
تطوير ذاتي وترويحي	2	٪8.4
النوم والراحة	7	٪29.2
العبادة وأنشطة أخرى	2	٪8.4
المجموعة	**24**	**٪100**

لقد أقسم الله سبحانه وتعالى بأجزاء معينة من الوقت(والليل والنهار، والفجر، والضحى، والعصر) ويتفق المفسرون على أن الله إذا أقسم بشيء من خلقه يكون للفت النظر إليه، وينبه الناس على جليل منفعته. **يقول الله تعالى:**

﴿ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ ﴾ (الحجر: 38).

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴾ (الأعراف: 187).

﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ﴾ (آل عمران: 190).

وورد الحديث عن الوقت في القرآن الكريم مرات عديدة، وكلها تشير إلى أهميته في حياة الإنسان نذكر منها:

﴿ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ ﴾ (اجر: 37-38).

﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ ﴾ (النساء: 103).

﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ ﴾ (الأعراف: 143).

﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ ﴾ (الليل: 1-2).

﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ ﴾ (الفجر: 1-2)

﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ ﴾ (الضحى: 1-2).

﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ (الحديد: 4).

ويقول الرسول ﷺ:

«اغتنم خمساً قبل خمس: حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك» (أخرجه الحاكم والبيهقي وصححه الألباني).

«نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس؛ الصحة والفراغ» (أخرجه البخاري).

«اللهم بارك لأمتي في بكورها» (أخرجه أبو دادو).

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لن تزول قدماً عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وماذا عمل فيما علم» (رواه الطبراني، بإسناد صحيح).

أيضا كان للصحابة وللسلف الصالح اهتمام بالوقت نذكر من ذلك:

قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في إحدى خطبه: «أحذركم عاقبة الفراغ، فإنه أجمع لأبواب المكروه والمنكر».

قال سيدنا على بن أبي طالب ﷺ: «من أشرقت عليه الشمس ولم يؤد عملاً في دنياه أو آخرته أو يكتسب علماً أو يتقرب إلى الله سبحانه وتعالى، فقد عاق يومه».

كذلك قال سيدنا على بن أبي طالب ﷺ: «روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إذا كلت عميت».

قال ابن مسعود ﷺ: «ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت شمسه نقص فيه أجلي ولم يزد في عملي».

قال الخليفة عمر بن عبدالعزيز ﷺ: «إن الليل والنهار يعملان فيك، فأعمل فيهما».

ويذكر أن أحد الصالحين طلب من رابعة العدوية أن تنصحه فقالت له «أنت أيام إن ذهب يوم منها ذهب بعضك وإن أوشكت هي على الذهاب أوشكت أنت على الزوال».

ومن المقالات المشهورة لبعض العلماء عن الوقت وإدارته نذكر:

يقول صمويل جونسون: «إن فن الحياة الأكبر هو الانتفاع بالوقت أحسن انتفاع»

ويقول مايكل لبوف: «إن إدارة الوقت تعني إدارة نفسك».

ويقول فيكتور هوجو: «تسود الفوضى عندما نترك الوقت نهباً للصدفة».

ويقول بيتر دركر: «الوقت هو أندر الموارد فإذا لم تتم إدارته.. لن تتم إدارة أي شيء آخر».

ويقول بيجامين فرانكلين: «الوقت مال Time is Money».

وتقول الأمثال الشعبية تقديرا لقيمة الوقت:

«الوقت من ذهب»، «الوقت مال»، «الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك»، «غداً دولار جديد Tomorrow is a new dollar»، «الوقت والموج لا ينتظران أحداً».

كل لحظة تمر من عمرنا لا تعوض، ولاشك في أن تقدم أي إنسان أو منشأة أو دولة يكمن في درجة إحساسها بقيمة الوقت والاستفادة المثلى منه.

أخيراً.. وليس بآخر، فإن الوقت أغلى ما يملك الإنسان من الموارد، فلو قيل لإنسان في العشرين من عمره سنعطيك مبلغ مليون جنيه ونجعلك في السبعين من عمرك، لأجاب بالموافقة، وكم من ثري أو سياسي يريد خسارة ماله أو منصبه ويعود به الزمن عشرين أو ثلاثين سنة إلى الوراء.

الاستفادة من الوقت يزيد من قيمته

يشرح زكي قمر هذه المقولة كالتالي:
ترى ما هي قيمة قضيب من حديد؟!!

• كقضيب خام من الحديد	يساوي	5	دولار
• إذا صنع على شكل نعل حصان	يساوي	11	دولار
• إذا صنع على شكل أبر	يساوي	255	دولار
• إذا صنع على شكل سكاكين	يساوي	2285	دولار
• إذا صنع على شكل زنبركات ساعات	يساوي	2500	دولار

وهكذا الوقت كالحديد، بقدر ما تبذل من جهد في إدارته وتنظيمه واستثماره بقدر ما تزداد قيمته.

إن المهام العظام يمكن إنجازها حين يستغل الإنسان وقته بكفاءة.

إن مقياس تقدم الأمم، وازدهار حضارتها ونهضتها هو حسن استثمار لوقت أفرادها وإدارتها له.

قيمة الوقت في الإسلام

بالإضافة إلي ما تم ذكره في البند السابق عن قيمة الوقت، فإنه يمكن إضافة الآتي في ضوء مبادئ وقيم الدين الإسلامي:

1- واجب المسلم نحو وقته:

فعلى كل مسلم أن يدرك أهمية الوقت وضرورة تنظيمه وإدارته بالشكل السليم والمناسب وأن يستثمره في طاعة الله ورسوله وفي أداء العبادات وفي أداء العمل المطلوب منه وفي خدمة العباد وذلك بإخلاص وإتقان. ومن صور ذلك نذكر:

أ- الحرص على الاستفادة من الوقت.

ب- تنظيم الوقت بشكل رشيد.

ج- شغل أوقات الفراغ فيما ينفع الإنسان والناس.

2- أسباب تعين المسلم على حفظ الوقت:

هناك أسباب عديدة تعين المسلم على حفظ وقته، نذكر منها:

أ- محاسبة النفس.

ب- تربية النفس على علو الهمة.

ج- تنويع الأعمال حتى لا يشعر الإنسان بالملل.

د- إدراك خصائص الوقت، ومنها أن الوقت مورد هام ولا يمكن إعادته أو تعويضه.

هـ- الابتعاد عن صحبة مضيعي الوقت.

و- تذكر الموت وساعة الاحتضار، مما يجعل الإنسان حريص على اغتنام وقته في مرضاة الله تعالى.

3- مجالات استثمار الوقت لدى المسلم:

مجالات استثمار الوقت لدى المسلم كثيرة، وعليه أن يختار ما هو أنسب له وأصلح، ومن هذه المجالات نذكر:

أ- قراءة وحفظ القرآن الكريم.

ب- قراءة وحفظ الأحاديث النبوية الشريفة.

ج- طلب العلم والمعرفة، وذلك من خلال الحرص على التعلم والتعليم والتدريب.

د- أداء العمل المطلوب منه بإخلاص وإتقان والحرص عليه وتطويره.

هـ- الدعوة إلى الله.

و- زيارة الأقارب وتدعيم صلة الرحم. يقول الرسول ﷺ: «من أحب أن يُبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره، فليصل رحمه» (رواه البخاري).

ز- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ح- تعلم الأشياء النافعة التي تفيد المسلم وتفيد مجتمعه مثل: تعلم المهنة المناسبة أو الحرفة المناسبة.

ط- الراحة والترفيه: فإن النفس تسأم بطول الجد، والقلوب تكل من طول العمل.

أنواع الوقت

التصنيف الأول:

في برنامج تدريبي قدمته منظمة أمديست PRC عام 2002 عن تطوير المهارات الإشرافية تم تقسيم الوقت بشكل عام إلى أربعة أنواع رئيسية من حيث طبيعة الاستخدام هي:

1- الوقت الإبداعي Creation Time

وهو الوقت المخصص للتفكير والتحليل والتخطيط للمستقبل وتنظيم العمل وتقديم مستويات الإنجاز، ويلاحظ أن معظم النشاطات الإدارية بل والإنسانية بوجه عام يمارس – أو يجب أن يمارس – فيها هذا النوع من الوقت لأنها فيحاجة إلى تفكير عميق وعلمي وتوجيه وتقويم حيث يواجه هذا النوع من المشكلات الإدارية وغير الإدارية بأسلوب علمي من كافة جوانبها بهدف تقديم حلول موضوعية ومنطقية تضمن فعالية القرارات التي تتخذ بصددها.

2- الوقت التحضيري (الإعداد) Preparatory Time

وهو الفترة الزمنية التي تسبق البدء في العمل، وقد يستغرق في جمع المعلومات أو حقائق معينة أو تجهيز معدات أو قاعات أو آلات أو مستلزمات عامة قبل بدء تنفيذ العمل ومن المفترض أن يتيح المدير لهذا النشاط ما يحتاجه من وقت لما قد يترتب على عدم توافر المدخلات الأساسية للعمل من خسائر اقتصادية.

3- الوقت الإنتاجي Productive Time

ويمثل الفترة التي تستغرق في تنفيذ العمل الذي خطط له، في الوقت الإبداعي، والتحضير له في الوقت التحضيري وحتى يكون هذا النوع فعالاً من الموازنة بين وقت الإنتاج أو التنفيذ وبين وقت الإبداع والتحضير لأن الوقت المتاح للجميع محدود بطبيعته فإن ظهر أن كثيراً من الوقت يخصص لأعمال عادية فإن ذلك يعني أن قليلاً من الوقت يخصص للإبداع والتحضير أو لأي منهما مما يجعل من التوازن عملية ضرورية لتحقيق فعالية الاستخدام لعنصر الوقت.

4- الوقت غير المباشر In-direct time

وهو الوقت المخصص لنشاطات فرعية عامة: لها تأثيرها على علاقات المنظمة بالغير كالمسئولية الاجتماعية وحضور الندوات والارتباط بمنظمات اجتماعية وما إليها حيث تستنفذ وقتاً ليس بالقليل الأمر الذي يستوجب قيام المدير بتحديد الوقت الممكن تخصيصه لمثل هذه النشاطات أو تفويض من يقوم بها عنه أخذاً في الاعتبار للتوازن بين النشاطات الداخلية والخارجية في إنجاز الأعمال وإيفاء جسور التعاون مع الآخرين في الخارج قائمة.

التصنيف الثاني:

يقسم محمد محمد إبراهيم الوقت حسب ظواهر الكون ودرجة تعقدها إلى خمسة أنواع هي:

1- الوقت المادي الميكانيكي:

وهو مقياس لحركة جسم مادي بالنسبة لجسم مادي كالفترة التي تستغرقها الأرض في الدوران حول الشمس أو التي يستغرقها القمر في الدوران حول الأرض. وحدات هذا الوقت متعددة كالثانية والدقيقة والساعة واليوم والشهر والسنة والعقد والقرن وغيرها.

2- الوقت البيولوجي:

وهو الوقت الذي يقيس تطور الظواهر البيولوجية ونموها، فالوقت البيولوجي يقيس مدى النضج الجسدي للأجسام الحية Physiological Maturation فقد يكون لطفلين نفس العمر الزمني Chronological Age، 9 سنوات مثلاً، ولكنهما يكونان مختلفين من حيث العمر البيولوجي Biological Age، إذ قد يكون أحدهما أكثر نضجاً من الناحية البيولوجية (الجسدية) من الآخر أي يكون قد وصل مرحلة جسدية أكثر تطوراً من الآخر لأن معدل نموه البيولوجي أسرع، ويجب التأكد هنا أن الإشارة إلى درجة نضوج الأعضاء الجسدية في الجسم وليس إلى النضج العاطفي أو الحالة النفسية على الرغم من وجود ترابط بين الجانبين في كثير من الأحيان.

يختلف الوقت البيولوجي عن الوقت الميكانيكي في أنه يقاس بمعيار داخل (معدل نمو الجسم بيولوجيا) وليس بمقياس خارجي كما هو الحال في الوقت الميكانيكي (حركة جسم مادي بالنسبة لجسم آخر خارجي) علماً بأن استخدام وحدات الزمن الميكانيكي العادية كالساعة أو اليوم أو الشهر أو السنة غير مفيد في دراسة نمو الظواهر البيولوجية وتطورها.

3- الوقت النفسي:

إذا انتقلنا من مستوى الظواهر المادية والظواهر البيولوجية إلى مستوى الإنسان فإننا نجد تصوراً مختلفاً للوقت، فالوقت النفسي هو شكل من أشكال الشعور الداخلي وإدراك المرء لذاته، وهو يعتمد بشكل رئيسي على طبيعة الحدث أو الظرف الذي يكون فيه الفرد وكذلك على حالته النفسية، فإذا كان الظرف سيئاً أو خطراً والمرء في حالة

نفسية سيئة، فإن الزمن يمر ببطء شديد، وبالتالي فقد تبدو الدقائق في مثل الظرف وكأنه ساعات.

وعلى عكس ذلك، إذا كان المرء سعيداً والحدث مفرحاً، فإن الوقت يمر بسرعة تجعل الساعة تبدو وكأنها دقيقة وبالتالي فإن الوقت النفسي يقيس انسياب الزمن داخل المرء ويمثل مدى وعيه وإدراكه لتغير الأشياء وهو مقياس ذاتي فردي غير موضوعي ونوعي خلافاً للزمن المادي الميكانيكي الذي يعتبر مقياساً عاماً موضوعياً كمياً أيضاً.

وقد استخدمت في قياس الوقت النفسي عدة طرق تركزت حول إدراك الناس للوقت ولامتداد الوقت، لقد كان يعرض على الإفراد الخاضعين للتجربة حدث معين كشريط سينمائي أو يخضعون لتجربة محددة كجلسة نقاش ثم يطلب منهم أن يقدروا الفترة الزمنية التي استغرقها الحدث.

وقد دلت نتائج هذه الدراسات أن تقدير الناس لمرور الوقت يختلف من شخص إلى آخر من ناحية، ويختلف كذلك من الوقت الحقيقي الذي تدل عليه الساعة، فمثلاً كان الوقت يبدو أطول عندما يتعرض المبحوثون إلى أحداث مملة أو كريهة، أو عندما يخضعون لفترات انتظار.

4- الوقت الاجتماعي:

وهو يختلف عن المفاهيم السابقة للوقت من حيث أن معاييره هي الأحداث الاجتماعية الهامة كمولد الرسول ﷺ أو نشوب الحرب العالمية الأولى أو غير ذلك من الأحداث الهامة التي تختلف من مجتمع إلى آخر.

فإذا كان الوقت الميكانيكي يقاس بحركة جسم مادي بالنسبة لجسم مادي آخر والوقت البيولوجي يقاس بمعدل نمو الجسد فسيولوجيا، والوقت النفسي بحالة الفرد النفسية، فإن الوقت الاجتماعي يقاس بمعايير اجتماعية تدور حول أحداث هامة للمجتمع تبقى عالقة في أذهان الناس ويشيرون إليها من حين لآخر مثل وقت الحرب العالمية الثانية أو وقت الحج وشهر رمضان والأعياد بالنسبة للمسلمين.

5- الوقت الميتافيزيقي:

وهو وقت الظواهر الميتافيزيقية أو عالم ما وراء الطبيعة، وهو يختلف عن المفاهيم السابقة للوقت اختلافاً جذرياً، فيوم الحساب مثلاً أو الأزل تختلف عن المفاهيم العادية للوقت، قال الله تعالى: ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ (الحج: 47).

التصنيف الثالث:

يمكن تقسيم الوقت إلى:

1- وقت يصعب تنظيمه أو إدارته أو الاستفادة منه في غير ما خصص له:

وهو الوقت الذي نقضيه في حاجاتنا الأساسية، مثل النوم والأكل والراحة والعلاقات الأسرية والاجتماعية المهمة. وهو وقت لا يمكن أن نستفيد منه كثيراً في غير ما خصص له وهو على درجة من الأهمية لحفظ توازننا في الحياة.

2- وقت يمكن تنظيمه وإدارته:

وهو الوقت الذي نخصصه للعمل، ولحياتنا الخاصة، وفي هذا النوع بالذات من الوقت يكمن التحدي الكبير الذي يواجهنا. هل نستطيع الاستفادة من هذا الوقت؟ هل نستطيع استثماره الاستثمار الأمثل؟ كذلك يمكن تقسيم هذا النوع من الوقت إلى: وقت الذروة والنشاط ووقت الخمول وقلة المجهود.

التصنيف الرابع:

وهذا التصنيف مشابه للتصنيف الثالث (السابق)، حيث يقسم الوقت إلى قسمين هما:

1- قسم يمكن التحكم فيه.
2- قسم لا يمكن التحكم فيه.

فالوقت الذي لا يمكن التحكم فيه هو الذي يخضع لمطالب المدير المباشر والذي نادراً ما يمكن تنظيمه، ولهذا ينبغي على الفرد الاستفادة بأقصى ما يمكن من الوقت الذي لا يستطيع التحكم فيه شخصياً.

التصنيف الخامس:

يمكن تصنيف الوقت من حيث درجة التفاؤل والتشاؤم إلى:

1- الوقت الأكثر احتمالاً.
2- الوقت التفاؤلي (أقصر وقت ممكن لإنجاز المهمة أو تنفيذ المشروع).
3- الوقت التشاؤمي (أطول وقت ممكن لإنجاز المهمة أو تنفيذ المشروع).
4- الوقت التقديري المحسوب، والذي يمكن حسابه من خلال معادلات معينة ترتكز على حساب الأنواع السابقة من الوقت (أنظر الفصل الخامس).